

@misaQlAdiawaF | الاستسقاء - الشيخ عبدالمحسن

القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن الاستسقاء الله سبحانه هو الواسع الحميد - [00:00:00](#) وهو المؤمل لكشف كل كرب شديد والمرجو الاحسان والافضل لا راحم ولا واسع سواه للعبيد ولا ملجأ منه الا اليه ولا مفر منه ولا محيد وهو فارج الكربات ومجيب الدعوات ومغيث اللهفات - [00:00:21](#) وهو العالم بالظواهر والنيات والقائم بارزاق جميع المخلوقات هو مكون الاكوان ومدير الازمان ذو العظمة والجود والعز والسلطان يحب الاواب ويتوب على من تاب اغدق على عباده النعم وبسط لهم الالاء والارزاق - [00:00:44](#) واذا لجأ العباد اليه وشكروه اغدق عليهم من النعم قال سبحانه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وارزاقه دارة من السماء والارض على عباده ولكن العباد بخطاياهم يمنعون رزق الله اليهم - [00:01:08](#) قال سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وما يصاب به العباد من القحط وقلة الارزاق انما هو بذنوب وخطايا فعلوها - [00:01:36](#) قال الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير والبعد عن الهداية والاستقامة يمنع القطر من السماء قال عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا - [00:02:00](#) والذي يفوت بارتكاب المعاصي من خيري الدنيا والاخرة اضعاف ما يحصل من السرور واللذة بها والالم والعذاب كله فيمن اسخط ربه ومولاه بتدنيس نفسه بالذنوب والاثام فمنع الرزق عن نفسه - [00:02:22](#) والمعاصي والذنوب هي التي تؤثر على الاوطان والشعوب في الارزاق والمعاصي والذنوب هي المؤثرة على الاوطان والشعوب فهي جالبة للسرور والمصائب. بها تزول النعم وتحصل النقم وبسببها تتوالى المحن وتتداعى الفتن - [00:02:43](#) وبالمعصية تتعسر الامور على العاصي فما يتوجه لامر الا ويجده مغلقا دونه او متعسرا عليه تحقيقه والمعصية تحرم العاصي الرزق من السماء. وتمحق بركة عمره ويعود حامده من الناس ذاما له - [00:03:07](#) وشؤم المعاصي يتابع العصاة ابليس لا زال يتخبط في حمأة معصيته وقد توهم بعض الناس في امر الذنب اذ لم يروا تأثيره في الحال وقد يتأخر تأثيره فينسوا انه من الذنب. ولم يعلم ان عقوبة الذنب تحل ولو بعد حين - [00:03:30](#) قال عز وجل من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقد لعن ابليس واهبط من منزل العز بترك سجدة واحدة امر بها واخرج ادم من الجنة باكلة تناولها - [00:03:55](#) ودخلت امرأة النار في هرة حبستها وبينما رجل يجر ازاره اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة فكن خائفا من ذنبك ولا تأمن العقوبة. فان هوان الذنب على العاصي من علامة الهلاك - [00:04:16](#) وكلما صغر الذنب في عين العبد عظم عند الله فاياك ومحقرات الذنوب فانهن اذا اجتمعن على الرجل اهلكنه قال عليه الصلاة والسلام فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا يعود وجاء ذا يعود - [00:04:38](#) حتى جمعوا ما انضجوا به خبزهم رواه احمد قال انس رضي الله عنه انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. وان كنا

لنعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبات - [00:05:03](#)

رواه البخاري ولما نزل الموت بمحمد بن المنكر رحمه الله بكى فقيلاً له ما يبكيك وقال والله ما أبكي لذنب أعلم اني قد أتيتّه ولكن اخاف ان اكون اذنبت ذنباً حسبته هين - [00:05:24](#)

وهو عند الله عظيم والخطيئة اذا خفيت لم تظر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة قال عليه الصلاة والسلام ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر ممن يعمله فلم يغيروه - [00:05:44](#)

الا عمهم الله بعقاب رواه احمد والذنب يعظم ويحدق خطره اذا جاهر به العبد. او استصغره او فرح به. او تهاون بستر الله والذنب على الذنب يعمي والمجاهرة به من اعظم الاوزار - [00:06:06](#)

قال عليه الصلاة والسلام كل امتي معافي الا المجاهرين متفق عليه قال ابن حجر رحمه الله يكون اهلاك الجميع عند ظهور المنكر والاعلان بالمعاصي والذنب لا يقتصر على ارتكاب المناهي فحسب - [00:06:28](#)

بل ان التقصير في اداء الواجب من جملة المآثم ومن لم يتقدم بالطاعة تأخر بالتقصير قال سبحانه لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر فمن لم يتقدم فقد تأخر ومن اعظم الاغترار التماذي في الذنوب مع رجاء العفو من غير ندامة - [00:06:50](#)

وتوقع القرب من الله بغير طاعة وانتظار زرع الجنة ببذر النار وربنا سبحانه حلیم كريم. اذا اخطأ العباد انذرهم لعلهم يرجعون اليه وينيبون ويمنع عنهم القطر ليلجأ العباد اليه بالاستغفار والابانة - [00:07:16](#)

واذا كثرت الاستغفار وصدر عن قلوب مطمئنة دفع الله عنها دروباً من النقم وصرف عنها صنوفاً من البلايا والمحن قال عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - [00:07:41](#)

بالاستغفار تنزل الرحمت قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون بالاستغفار يبلغ كل ذي منزل منزلته. وينال كل ذي فضل فضله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:08:03](#)

يمتعكم متاعاً حسناً الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله وبالأستغفار ينهمر المطر من السماء فينعم الخلق بالقطر ويسرون بالنبات والله سبحانه جعل في التوبة ملاذاً مكيماً وملجأً حصيناً - [00:08:28](#)

ومن تدنس بشيء من المعاصي واوحال الذنوب فليبادر بغسله بماء التوبة وطهور الاستغفار الارزاق تجلب بالاستغفار. قال سبحانه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً -

[00:08:51](#)

وخير العاصين من يسارع الى التوبة ويبادر الى العودة تحته الخطى وتسرع به الدموع ويحوطه العمل الصالح ويجب على العباد ان يرفعوا الى ربهم الحليم الكريم جذب ديارهم ويبسط اليه حاجاتهم - [00:09:19](#)

وان يتقربوا بصالح العمل فما ضاق امر الا وجعل الله منه مخرجاً. ولا عظم خطب الا وجعل الله معه فرجاً وفي كتاب الله قوم مذمومون لم يستكينوا عند البلاء ولم يرجعوا الى ربهم في البأساء - [00:09:41](#)

قال جل وعلا ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فيجب على العباد ان يتوجهوا الى الله تائبين وان يردوا المظالم الى اهلها فان الله قد حرم الظلم على نفسه - [00:10:03](#)

وجعله بينكم محرماً فلا تظالموا ولا تمزقوا بالغيبة اعراضكم. وتسامحوا وتراحموا ولا تشاحنوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تتقاطعوا واكثروا من الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تغصبوا وانها عن المنكر تنصروا - [00:10:22](#)

ولا تشتغلوا باموالكم في معصية الله واسعوا الى التماس المغفرة من الله واصرفوا همكم بالتقرب اليه بطاعته وما نزل بلاء الا بذنب ولا كشف الا بتوبة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:47](#)